

الحلقة الثانية عشرة من استشارات - إعداد وتقديم د عبد الله بن منصور الغفيلي - إذاعة القرآن الكريم.

عبدالله الغفيلي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم استشارات استشارات بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد. إعداد وتقديم الدكتور عبدالله منصور الغفيلي. البرنامج من إخراج عبدالكريم أحمد المجحد. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه وعلى آله أفضل آة صلاة - 00:00:00

وأزكى تسليم أما بعد إن الله جل وعلا ما خلق الخلق إلا لعبادته وما خلقت الجن والنساء إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون. إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال تعالى - 00:00:30

قد بعثنا في كل أمة رسولا إن أعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم وهكذا ما أبعث الله من رسول إلا دعا قومه إلى توحيد الله. وعبادته وبذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قد قال الله جل وعلا - 00:00:50 قال له فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين وأمرت أن أكون أول المسلمين. وقال الله جل وعلا قل إن صلاتي - 00:01:10

إنسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين. وهذا كذا كانت سورة التي السورة التي تعدل ثلث القرآن. وهي سورة الاخلاص مشتملة على توحيد الله. قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن - 00:01:30 له كفوا أحد. وإن أخطر ما يمكن أن يقع فيه المسلم الشرك بالله. نسأل الله السلامة والعافية. كما قال تعالى ولقد يا إليك وإلى الذين من قبلك إن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:01:50

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ولذلك آة قال تعالى آة ومن يشرك بالله فكأنما خرم من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق. والله جل وعلا يقول أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشركه - 00:02:10 فيه معي غيري تركته وشركه تركته وشركه وهذا في حقيقة الأمر ما يعني يجب دوما ينبه عليه وهو آة الدعوة الدعوة إلى توحيد الله وإخلاص القصد له وتجريد النية والحذر من الشرك بأنواعه - 00:02:30

الشركة الأصغر والأكبر الخفي والظاهر هو ما كان عليه الصلاة والسلام يصنعه وهو منهج القرآن وهكذا إذا كان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. ويأتي الحج تأتي هذه الفريضة العظيمة. يأتي هذا الركن الخامس - 00:02:50

أغرس هذا المعنى في النفوس يغرس توحيد الله من حين أن يلبي المرء بالحج فيقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. آة وهذا آة أن دل فإنما يدل على أن الحج إنما أقيم لتوحيد الله - 00:03:10 وذكره سبحانه آة وتعالى. وكمال عبادته وطاعته. وقد كان إبراهيم آة عند رفع القواعد يردد آة ويؤكد هذا المعنى كما قال تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم - 00:03:30

ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا أمة مسلمة لك. وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا. هذه دعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ذاك البلد المبارك. ربي اجعل هذا البلد آمنا واجنبي وبني - 00:03:50 في أن نعود الأصنام. ربي إنهم أضلن كثيرا من الناس الآيات. وهذا كما ذكرنا فيه بيان ارتباط هذه الفريق بل هذه البقعة بتوحيد الله جل وعلا والحذر فيها من الشرك ومن آة أهله. ولذلك ترى - 00:04:10

انت آآ هذه المناسك في الحج انما هي في حقيقة الامر آآ تغرس في قلب المؤمن تعظيمه لله واستجابته امتثاله له فتراه مثلا آآ يلبي من حين ان آآ يحرم بالحج ثم هو يطوف وهذا - [00:04:30](#)

الطواف هو لله سبحانه وتعالى فهو في كل شيطان يكبر وآآ يدعو الله جل وعلا ويستغفره ويتوب اليه ثم اذا فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم العبد ايضا عندما يرمي اه الجمرة فهو يكبر الله ويعظمه ويدعوه ويتقرب اليه ثم هو عندما يرمي - [00:04:50](#) ايضا ينحر لربه يسمي ويقول بسم الله والله اكبر كما ان رمية وطوافه وسعيه لربه فكذا نحره له فصل لربك وانحر وانما يكون ذلك لله سبحانه وتعالى ذكر الله جل وعلا اه هذا المعنى وهو معنى النسك والنحر فيما يجب فيه الاخلاص لله لان كثيرا من - [00:05:10](#) الناس يذبحوا لغير الله نسأل الله السلامة والعافية. والله يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اما من ذبح لغير الله فهو ملعون. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. نسأل الله - [00:05:40](#)

السلامة والعافية. وهذه المعاني العظيمة في الحج ينبغي للمسلم ان يستحضرها وان يعلم انه انما اقبل على ربه ليخلص قصده له سبحانه وتعالى وهذا لا يتوافق مع حال كثير من الناس للأسف الذين يتباهون بحجهم - [00:06:00](#) هنا به حتى يقول بعضهم انا حججت آآ كذا وفعلت كذا ويذكر للناس ما كان من حجه وما آآ يعني آآ تفضل الله جل وعلا به عليه يذكر ذلك وهو يريد مراعاتهم. لا يذكره لاجل - [00:06:20](#)

تحفيزهم او نصحهم اولياء تحدث بنعمة ربه آآ عليه. وهذا قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اخوف ما يخافه على هذه الامة كما قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء ان الله تبارك - [00:06:40](#) تعالى يقول يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن باعمالكم في الدنيا فانظروا هل عندهم جزاء هل تجدون عندهم جزاء نسأل الله السلامة والعافية وهذا الحديث اسناده جيد عند - [00:07:00](#)

اهلي الحديث وهو قد جاء ايضا اه سند اه اصح عند الامام احمد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل. فقالوا له آآ وكيف نتقي - [00:07:20](#)

فيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله. قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا. نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم فما احوجنا الى تكرار مثل هذا الدعاء والى استحضار هذا المعنى والى التجرد لله جل وعلا في كل صغيرة وكبيرة فان - [00:07:40](#) الشأن كل الشأن في الاخلاص لله سبحانه وتعالى. اما من كان يريد بحجه الحياة الدنيا من غير ان يلحظ معنى الآخرة ويجرد قصده لربه فان الله جل وعلا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [00:08:00](#) اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نسأل الله السلامة والعافية يأتي يوم القيامة باعمال العظيمة كان يظنها في الميزان ثقيلة فاذا بها لا شيء قد طاشت ولا شيء قد تلاشت لانها - [00:08:20](#)

ذهبت بنيتها التي لم يخلصها لربه ولم يجرد لها لقصده اذا لبيت اذا طفت او اذا سعيت اذا رميت اذا حججت اذا اعتمرتم اذا اقبلتم على ربكم فبتم ونفرتم وافضتم فانكم انما تعبدونه فوحدوه واخلصوا له اعمالكم - [00:08:40](#)

فان ذلك هو شرط القبول ان تخلصوا لله وان تتابعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا لك مخلصين مخلصين وتقبل منا انك انت السميع العليم. وصلى الله وسلم على محمد. استشارات. استشارات - [00:09:10](#) بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. اعداد وتقديم الدكتور عبدالله منصور الغفيلي البرنامج من اخراج عبد الكريم احمد المجحد - [00:09:30](#)